



ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA
Journal
of Al-Frahedis Arts

The views of al-Darimi in my book Tirmithi (small ills and great ills)

آراء الدارمي في كتابي الترمذي (العلل الصغير والعلل الكبير)

Assis. Dr. Ahmed Alwan Nuri

م.د أحمد علوان نوري

E-mail: fara_arts@ tu.edu.iq

Article info.

Article history:

-Received

-Accepted

Keywords:

- al-Darimi

- Tirmithi

- small ills

- great ills

Abstract: In the name of Allah, praise be to God and prayers and peace be upon the Messenger of Allah and his family and companions.

The second question is the question of Imam al-Tirmidhi's view of Imam al-Darimi's Sheikh, concerning the science of ills and the science of men.

He wanted to clarify and ascertain them. Al-Tirmidhi may compare the answer of his Shaykh with al-Bukhari.

Then I reported the results that appeared to me through the research.

الخلاصة: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. بعد فإن هذا البحث يتلخص في موضوعين الأول: تناول حياة الإمامين والثاني: مسائل عرضها الإمام الترمذي على شريحة الإمام الدارمي تخصص علم العلل وعلم الرجال، أراد الاستيضاح والتأكد منها، وقد يقارن الترمذي بين اجابة شيخه الدارمي مع البخاري. ثم ذكرت النتائج التي ظهرت لي من خلال البحث.

المقدمة:

بسم الذي علم الانسان بالقلم، علمه وشرفه بالعقل والعلم، والحمد لله اولا واخرا حمدا موصولا لا ينقطع، ثم الصلاة والسلام على النبي (صلى الله عليه وسلم) النبي الامي، الذي ابهرت اميته

العلماء وحيرت بلاغته الفصحاء، الذي ميز الله أمته بالإسناد، فلا توجد أمة من الأمم تصل إلى نبينا بإسناد صحيح متصل غير أمة محمد بن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. وبعد..

بعث الله سبحانه وتعالى عبده وخليفه - محمدا بن عبد الله - برسالة خالدة باقية؛ فكان لزاما ان تكون هذه الرسالة علمية بعيدة عن الخرافات والاساطير، وكان كذلك، فبعث الله رجالا حملوا هذا العلم ينقون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، سهروا الليالي، وقاموا في الهواجر؛ للذب عن سنة المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، لم يتركوا صغيرة ولا كبيرة الا وسألوا عنها إن لم يعرفوها، فنتجت عندنا كتب الرجال وكتب العلل والسؤالات، التي اثرت المكتبة الإسلامية بتراث غني ثمين، ومن العلماء الذين خاضوا هذا المعترك، الإمامان الدارمي وتلميذه الترمذي، فقد تكلم الإمام الدارمي (رحمه الله) في سبع مسائل، اغلب هذه المسائل هي اسئلة سألها الترمذي لشيخه، ومنها اراء قدمها الدارمي لتلميذه .

ولقد اجاب الدارمي عن جميع الاسئلة، وكان من منهج الترمذي أن يقارن بين اجابات شيوخه (البخاري والدارمي) واحيانا قد تختلف هذا الاجابة، فيصوب ما رآه صائبا.

وكان منهجي في هذا البحث المتواضع، أن اسوق الحديث كاملا إن كان قصيرا، واختصره إن كان طويلا، ثم اخرجه من مصادره الاصلية معتمد على تاريخ وفيات المصنفين، إلا اذا كان الحديث في الصحيحين، فإني اقدمهما لجلالتهما في هذا الشأن، ولتلقى الأمة بالقبول لكتابهما، ولهم انقل بطاقة الكتاب عند ذكره لأول مرة خشية الاطالة.

ثم قمت ببيان علة الحديث التي يدور السؤال حولها والاجابة عليها من كلام العلماء، فإن لم اجد قولاً، فيما تيسر لي قوله، فإن كان هناك اختلاف في الاجابة بين العلماء حاولت التوفيق بين الاقوال وإلا ترجيح ما ترجح لدي.

وقد قسمت البحث إلى مبحثين رئيسيين، تناول الاول حياة الإمامين الجليلين من حيث اسمهما وكنيتهما ونسبهما ثم المولد والنشأة ثم الجهود العلمية ثم المشايخ الذين اخذا منهم ثم تلاميذهما، ثم اقوال العلماء فيهما ثم وفاتهما.

اما المبحث الثاني فقد عرضت فيه اقوال الدارمي ورايه التي بلغت سبع احاديث اجاب عنها الإمام الدارمي (رحمه الله)، ثم سطرت اهم ما ظهر لي من خلال البحث من نتائج والله اسأل التوفيق والسداد، فإن اخطأت فمني ومن الشيطان، وإن وفقت فالحمد لله أولا و آخر.

المبحث الاول: حياة الإمامين (الدارمي والترمذي)

المطلب الأول: ترجمة حياة الإمام الدارمي.

المسألة الأولى: اسمه وكنيته ونسبه.

اسمه: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد السمرقندي⁽¹⁾ التميمي

(2).

أ- كنيته: اتفقت جميع المصادر التي اطلعت عليها على أن كنية الدارمي هي (ابو محمد)⁽³⁾.

ب- نسبه: يرجع نسب الإمام الدارمي - رحمه الله - إلى دارم⁽⁴⁾ التميمي، فهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم⁽⁵⁾.

المسألة الثانية: مولده ونشأته:

أ - مولده.

ولد الدارمي، ذاك الإمام الرباني سنة مائة و واحد وثمانون من الهجرة، وها هو يحدثنا عن ذلك فيقول - رحمه الله -: ولدت في سنة مات ابن المبارك، سنة إحدى وثمانين ومائة من الهجرة النبوية⁽⁶⁾.

ب - نشأته

لم تحك لنا المصادر التاريخية شيئاً عن حياة هذا العالم الجليل وعن مرحلة صباه وشبابه، ولكن من خلال البحث والتقصي يتضح أن حياته كانت ومنذ البداية مشغولة بطلب العلم والرحلة إلى الأمصار الإسلامية، فكان أحد الرحالين في الحديث والطلابين له، فقد زار بغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة والشام ومصر وخرسان، وغيرها من البلاد الإسلامية. قال الخطيب البغدادي: "كان أحد الرحالين في طلب الحديث"، ووصفه ابن عساكر فقال: "رحل وطوف"، وقال الذهبي: اخذ عن خلق كثير بخراسان، والشام، والعراق، ومصر⁽⁷⁾. واستقضى على سمرقند فأبى، فألح عليه السلطان حتى تقلده، وقضى قضية واحدة، ثم استعفى فأعفى⁽⁸⁾.

المسألة الثالثة: جهوده العلمية.

مصنفات الإمام الدارمي - رحمه الله - قليلة جداً إذا ما قورنت بمصنفات غيره من العلماء، وهذه المصنفات: المسند، و التفسير، وكتاب "الجامع"، وقد ذكرها الإمام الذهبي - رحمه الله - في تاريخ الإسلام⁽⁹⁾.

وحصل خلاف في الكتاب الذي بين أيدينا الآن هل هو المسند ام الجامع ؟ أم هما كتاب واحد وتعددت تسمياته؟ قال الحافظ العراقي: اشتهر (الكتاب الموجود الآن) تسميته بالمُسْنَدِ كَمَا سَمَّى الْبُخَارِيُّ كِتَابَهُ بِالْمُسْنَدِ لِكُونَ أَحَادِيثِهِ مُسْنَدَةً، قَالَ: إِلَّا أَنَّ فِيهِ الْمُرْسَلَ وَالْمُعْضَلَ وَالْمُنْقَطِعَ وَالْمَقْطُوعَ كَثِيرًا، عَلَى أَنَّهُمْ ذَكَرُوا فِي تَرْجَمَةِ الدَّارِمِيِّ أَنَّ لَهُ الْجَامِعَ وَالْمُسْنَدَ وَالتَّفْسِيرَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، فَلَعَلَّ الْمَوْجُودَ الْآنَ هُوَ الْجَامِعُ وَالْمُسْنَدُ فَقَدْ⁽¹⁰⁾.

أما كتاب التفسير فلم اعثر عليه، ولعله من الكتب التي خسرتها الامة الإسلامية.

المسألة الرابعة: شيوخه وتلاميذه.

أ- شيوخه: سمع الدارمي من شيوخ كثيرين من مختلف الامصار الإسلامية، مما يدل على علو كعبه في طلب العلم، وقد ذكر الإمام المزي - رحمه الله - قسماً منهم، وسنقتصر على ذكر طائفة فقط لكثرتهم، فمنهم: النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ⁽¹¹⁾.

وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ⁽¹²⁾، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الصُّبَعِيُّ⁽¹³⁾، وَأَبَا النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ⁽¹⁴⁾، ومحمد بن يوسف الفريابي⁽¹⁵⁾، وجعفر بن عون⁽¹⁶⁾، ووهب بن جرير⁽¹⁷⁾، وغيرهم الكثير⁽¹⁸⁾.

ب- تلاميذه: روى عن الإمام الدارمي تلاميذ كثر منهم: الإمام مسلم بن الحجاج وأبو داود، والترمذي، ومحمد بن بشار (بندار)⁽¹⁹⁾، ومحمد بن يحيى الذهلي⁽²⁰⁾ وهما أكبر منه، والبخاري (في غير الصحيح)، وأبو زُرْعَةَ، والنَّسَائِي، وصالح جَزَرَةَ⁽²¹⁾، وخلق من أهل بلده. ورحل إِلَيْهِ الحُقَاطُ مِنَ النُّوَاحِي⁽²²⁾.

المسألة الخامسة: ثناء العلماء عليه.

1- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، وقد ذكر لأبيه الإمام الدارمي: "كان ثقة وزيادة وأثنى عليه خيراً"، وقال الإمام أحمد وهو يوصي رجلاً: "ولكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن، عليك بذاك السيد عليك بذاك السيد عليك بذاك السيد عبد الله بن عبد الرحمن"، وسئل أحمد بن حنبل عن الحماني، فقال عنه: تركناه لقول عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، لأنه إمام⁽²³⁾.

2- قال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: "غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع"⁽²⁴⁾.

3- قال محمد بن بشار (بندار): "قال محمد بن بشار بندار: حفاظ الدنيا أربعة: أَبُو زُرْعَةَ بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِسَمَرْقَنْدَ، ومحمد بن إسماعيل ببخاري"⁽²⁵⁾.

4- قال عنه ابو حاتم: "ثقة صدوق" وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم، يَقُولُ: سمعت أبي، يَقُولُ: عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي إمام أهل زمانه⁽²⁶⁾.

5- قال عنه ابن حبان: "وَكَانَ مِنَ الْحِفَاطِ الْمُتَقِنِينَ وَأَهْلَ الْوَرَعِ فِي الدِّينِ مِمَّنْ حَفِظَ وَجَمَعَ وَتَفَقَّهَ وَصَنَّفَ وَحَدَّثَ وَأَظْهَرَ السَّنَةَ فِي بَلَدِهِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِهَا وَقَمَعَ مِنْ خَالَفَهَا"⁽²⁷⁾.

6- قال الخطيب البغدادي: كَانَ أَحَدَ الرَّحَالِينَ فِي الْحَدِيثِ، وَالْمُوصُوفِينَ بِجَمْعِهِ وَحَفَظِهِ، وَالْإِتْقَانِ لَهُ، مَعَ الثِّقَةِ وَالصِّدْقِ وَالْوَرَعِ وَالزَّهْدِ، وَفِي نَهَايَةِ الْفَضْلِ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الدِّينَانَةِ، وَالْحِلْمِ، وَالرِّزَانَةِ، وَالْاجْتِهَادِ، وَالْعِبَادَةِ، وَالنَّقْلِ وَالزَّهَادَةِ⁽²⁸⁾.

7- قال الذهبي: "الحافظ عالم سمرقند"، وقال أيضاً: "كان من أوعية العلم، يجتهد ولا يُقَلَّدُ"⁽²⁹⁾.

المسألة السادسة: وفاته

ذكر الخطيب البغدادي - رحمه الله - عن عبد الله بن الوليد السمرقندي أنه قال: توفي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي سنة خمسين ومائتين⁽³⁰⁾.

غير أن جميع المصادر خالفت ذلك⁽³¹⁾، فقال أحمد بن سيار: "وعبد الله بن عبد الرحمن أبو مُحَمَّد كان حسن المعرفة، قد دون المسند والتفسير، مات في سنة خمس وخمسين يوم التروية بعد العصر، ودفن يوم عرفة وذلك في يوم الجمعة، وهو ابن خمس وسبعين سنة"⁽³²⁾.

المطلب الثاني : ترجمة حياة الإمام الترمذي .

المسألة الأولى: اسمه وكنيته ونسبه.

أ- اسمه: محمد بن عيسى بن سورة بن شداد بن الضحاك السلمي⁽³³⁾، وقيل: مُحَمَّد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن السلمي⁽³⁴⁾، أبو عيسى الضرير، الترمذي⁽³⁵⁾، البوغي⁽³⁶⁾.

ب - كنيته: اتفقت جميع المصادر التي أطلعت عليها على أن كنية الإمام الترمذي هي: (أبو عيسى)⁽³⁷⁾.

ج - نسبه: يرجع نسب الإمام أبي عيسى إلى ترمذ، وهي: مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشايخ والفضلاء، واختلف في ضبطها فقيل: بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقول بضمها، وبعضهم يقول بكسرها⁽³⁸⁾.

المسألة الثانية: مولده ونشأته:

أ - مولده: لم تحدد المصادر التاريخية مولد الإمام الترمذي - رحمه الله - سوى ما ذكره الذهبي، حيث قال: ولد سنة بضع ومائتين من الهجرة⁽³⁹⁾.

ب - نشأته:

لم تحك لنا المصادر التاريخية الكثير عن نشأة هذا العالم الجليل، حتى انه اختلف فيه، هل انه ولد أعمى أم حصل له ذلك في الكبر، ولهذا قال الإمام الذهبي: اختلفَ فِيهِ، فَقِيلَ: وُلِدَ أَعْمَى، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ أَصْرَ فِي كِبَرِهِ، بَعْدَ رِحْلَتِهِ وَكِتَابَتِهِ الْعِلْمَ، ودليل ذلك: قول عُمر بن عَلك: مات محمد بن إسماعيل البخاري ولم يُخلف بخراسان مثل ابن عيسى في العلم والحفظ والزهد والورع، بكى حتَّى عَمِيَ وبقي على ضرره سنين. ولكن المعروف عنه أنه رحل إلى الكثير من الامصار الإسلامية لطلب العلم والسماع من المشايخ، فسمع بخراسان والعراق والحرمين، ولم يَزَلْ إلى مِصرَ وَالشَّامِ⁽⁴⁰⁾. ويغلب على الظن أنه لم يدخل بغداد، فلم يذكر احد من العلماء أنه دخلها ولم يذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.

وكان ذا حافظة قوية، وكان يضرب به المثل في الحفظ، قال أحمد بن عبد الله بن داود المروزي: سمعت أبا عيسى يقول: كنت في طريق مكة وكنت قد كتبت جزأين من أحاديث شيخ،

فمرّ بنا، فذهبت إليه وأنا أظن أن الجزأين معي، ومعني في محملي جزءان حسبتهما الجزأين فلما أذن لي أخذت الجزأين، فإذا هما بياض. فتحيّرت، فجعل الشيخ يقرأ عليّ من حفظه، ثمّ نظر إليّ فرأى البياض في يدي، فقال: أما تستحي منّي؟ فقصصت عليه أمره، وقلت: أحفظه كلّهُ. فقال: اقرأ. فقرأت جميع ما قرأ عليّ أولاً، فلم يصدقني. وقال: استظهرت قبل أن تجيئني. فقلت: حدّثني بغيره. فقرأ عليّ أربعين حديثاً من غرائب حديثه، ثمّ قال: هاتِ اقرأ. فقرأت عليه من أوله إلى آخره، فما أخطأت في حرف، فقال: ما رأيت مثلك (41).

المسألة الثالثة: جهوده العلمية:

قدّم الإمام الترمذي - رحمه الله - للامة الإسلامية نتاج عظيم من خلال مؤلفاته المهمة، التي تلقّتها الامة بالقبول، ومن هذه المؤلفات

1- الجامع، ما يسمى بـ (سنن الترمذي)، وهو من اركان اهل السنة، قال ابو الفضل بن الطاهر: قال عبد الله بن مُحَمَّد الأنصاري - رحمه الله - كتاب أبي عيسى الترمذيّ عندي أفيد من كتابي البخاريّ ومسلم. قلت لم؟ قال: لأن كتاب البخاريّ ومسلم لا يصل إلى الفائدة مِنْهُمَا إلّا من يكون من أهل المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبَيَّنّها فيصلُ إلى فائدته كل أحد من الناس من الفقهاء والمحدثين وغيرهما (42).

المسألة الرابعة: شيوخه وتلاميذه:

أ - شيوخه: سمع الإمام الترمذي من شيوخ كثيرين، شأنه في ذلك شأن باقي العلماء، فقد سمع من محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (43) ومحمد بن بشار (بندار) (44) ومحمد بن المثنى (45)، وعمر بن علي الفلاس (46)، ومن أبي الشعثاء علي بن الحسن، وغيرهم الجم الغفير (47).

ب - تلاميذه: اخذ عن الإمام الترمذي كثير من اهل العلم؛ لسعة علمه وغرارة معرفته، ومنهم: حماد بن شاكر (48)، ومكحول بن الفضل (49)، والهيثم بن كليب الشاشي (50)، وآخرون كثر (51).

المسألة الخامسة: ثناء العلماء عليه.

1- قال عنه ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ وَصَنَفَ وَحَفِظَ وَذَاكَرَ" (52).
2- قال عنه السمعاني: "أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنّف كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم، متقن، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط" (53).
3- قال المزي: "أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين" (54).
4- قال الذهبي: "الحافظ، العلم، الإمام، البارِع" (55).

المسألة الخامسة: وفاته.

توفي الإمام الترمذي - رحمه الله - في قرية (بوغ)، ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين من الهجرة النبوية (56).

المبحث الثاني: الاحاديث التي تكلم بها الدارمي في كتابي الترمذي (العلل الصغير) و(العلل الكبير)

يعتمد الترمذي (رحمه الله) اعتمادا كبيرا في موضوع علل الحديث على كلام شيوخه الكبار، إذ صرح (رحمه الله) أن أغلب ما ذكره من العلل والكلام حول الرجال أخذه من شيخه الأول (البخاري) ثم من (الدارمي) ثم من (أبي زرعة الرازي) رحمهم الله إذ قال: وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْعِلَلِ فِي الْأَحَادِيثِ وَالرِّجَالِ وَالتَّارِيخِ فَهُوَ مَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ كُتُبِ التَّارِيخِ وَأَكْثَرَ ذَلِكَ مَا نَظَرْتُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمِنْهُ مَا نَظَرْتُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبَا زُرْعَةَ⁽⁵⁷⁾.

وتكلم الإمام الدارمي في سبع مسائل عرضها وذاكر بها تلميذه الترمذي، وهذه الاحاديث هي:

1- الحديث الأول: قال الترمذي: قلت لأبي مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ مَا الَّذِي اسْتَغْرَبُوا مِنْ حَدِيثِكَ بِالْعِرَاقِ ؟ قَالَ : حَدِيثُ السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁵⁸⁾.

والحديث الذي استغربه العراقيون هو: عن يحيى بن أبي كثير قال: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرِّبِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ سَفِينَةَ عَنْ السَّائِبِ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ تَبَعَ جَنَازَةَ فَلَهُ قِيرَاطٌ"⁽⁵⁹⁾.

والحديث: عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُوَضَعَ فِي الْقَبْرِ فَقِيرَاطَانِ" قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَا الْقِيرَاطُ؟ قَالَ: "مِثْلُ أُحُدٍ".

وقد ورد الحديث عن صحابة عدة، منهم أبو هريرة⁽⁶⁰⁾.

وابن عمر⁽⁶¹⁾، وثوبان⁽⁶²⁾، وأبي بن كعب⁽⁶³⁾، والبراء بن عازب⁽⁶⁴⁾، وعبد الله بن مغفل، فالحديث صحيح قد يصل إلى حد التواتر، ولكن استغرب الناس أحد طرق الحديث وهو طريق السائب عن عائشة (رضي الله عنها).

والحديث ببداية هذا الاسناد له طريقان:

الأول: عن مروان بن معاوية عن معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن ابن مزاحم عن أبي هريرة.

الثاني: عن مروان بن معاوية عن معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد المهري عن حمزة بن سفينَةَ عن السائب عن عائشة.

فانكر العلماء سماع السائب بن يزيد من عائشة (رضي الله عنها).

قال ابو عيسى: "وَأِنَّمَا يَسْتَغْرِبُ هَذَا الْحَدِيثَ لِحَالِ إِسْنَادِهِ لِرَوَايَةِ السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"⁽⁶⁵⁾.

والغرابية عند الترمذي لها معنيان، فالمعنى - (الغرابية) - المراد هنا في هذا الحديث أن الحديث جاء غريب في طريقه هذا، فجاء من وجه واحد، وإنما اشتهر الحديث من رواية احد رجال سنده.

قال الترمذي: هو أن يأتي الحديث فيكون غريباً لا يروى إلا من وجه واحد : مثاله: ما حدث حماد بن سلمة عن أبي العشاء عن أبيه، قال قلت يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللثة فقال: "لو طعنت في فخذها أجزأ عنك" فهذا حديث تفرد به حماد بن سلمة عن أبي العشاء عن أبيه، ولا يعرف لأبي العشاء عن أبيه إلا هذا الحديث وإن كان هذا الحديث مشهوراً عند أهل العلم وإنما اشتهر من حديث حماد بن سلمة؛ لأنه لم يعرف إلا من حديث حماد بن سلمة فيشتهر الحديث لكثرة من روى عنه⁽⁶⁶⁾.

فالحديث المذكور لا يعرف الا من رواية أبي العشاء ولا يعرف عن أبي العشاء الا من طريق حماد، ولكنه انتشر من رواية حماد بن سلمة، فقد اخذ الحديث عن حماد: ابو داود الطيالسي⁽⁶⁷⁾، وعلي بن الجعد⁽⁶⁸⁾، و وكيع بن الجراح⁽⁶⁹⁾، وعفان بن مسلم⁽⁷⁰⁾، وحبان بن هلال⁽⁷¹⁾، وعثمان بن عمر⁽⁷²⁾، واحمد بن يونس⁽⁷³⁾، وهبة بن خالد⁽⁷⁴⁾، وعبد الرحمن بن مَهْدِي⁽⁷⁵⁾، وغيرهم الكثير.

والسائب: هو ابن يزيد هو ابن أخت النمر، أبو يزيد الكندي⁽⁷⁶⁾، ويقال الهذلي، ويقال الأزدي، وعداده في بني كنانة، ولد في السنة الثانية من الهجرة، وقيل الثالثة، حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، حج به أبوه وأمه مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، ويقال ابن عشر سنين، روى عن عثمان بن عفان وسفيان بن أبي زهير والعلاء بن الحضرمي وخوَيْطَب بن عبد العزى و عائشة⁽⁷⁷⁾ (رضي الله عنهم). روى عنه الزهري ومحمد بن يوسف ويزيد بن خصيفة وجعيد بن عبد الرحمن، توفي سنة سبع وسبعين على خلاف⁽⁷⁸⁾.

قال الترمذي: "وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا الحديث عن عبد الله بن عبد الرحمن⁽⁷⁹⁾"، أي انه رضيها فأخذ هذا الحديث من الدارمي (رحمه الله). والله تعالى اعلم.

وقد ذكر البخاري (رحمه الله) هذه الرواية في تاريخه الكبير فقال: قال عبد الله - الدارمي - حدثنا مروان بن معاوية عن معاوية بن سلام قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني ابن مَرَّاحٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ، قَالَ يَحْيَى - ابن أبي كثير - وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرِّى عَنْ حَمْزَةَ بْنِ سَفِينَةَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نحوه⁽⁸⁰⁾.

وهذا الحديث الوحيد الذي اخذه البخاري عن الدارمي، فكأن البخاري (رحمه الله) قد اعجبه غربة هذا الحديث فأخذه عن الدارمي، مع أن الحديث عنده بأسناد أقوى وأصح.

الحديث الثاني: قال الترمذي : أَحَدَنَّا قُتَيْبَةُ، وَهَذَا، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ: «الْتَمِسْ لِي ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ» قَالَ: فَأَنْتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَةٍ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرُّوثَةَ وَقَالَ: «إِنَّهَا رَكْسٌ»، وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَذَا فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ⁽⁸¹⁾.

هذا من الأسئلة التي سألها أبو عيسى الترمذي للإمام للدارمي في سننه، منه يتضح علو كعب الإمام الدارمي في علم العلل من خلال جوابه على هذا الحديث، فقد تطابقت اجابة الدارمي والبخاري - رحمهم الله - عن هذا السؤال ولم يقضيا بصحة شيء من تلك الطرق كلها لان مرجعها جميعا إلى الانقطاع الحاصل بين أبي عبيده وأبيه (ابن مسعود) - رضي الله عنه -، قال الترمذي: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا، فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ وَكَأَنَّهُ⁽⁸²⁾ رَأَى حَدِيثَ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَشْبَهَ، وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ⁽⁸³⁾، وخالفهما الإمام الترمذي فرجح رواية وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، بينما رجع الإمامان (البخاري والدارمي) رواية أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وذلك للانقطاع الحاصل بين أبي عبيدة وأبيه ابن مسعود - رضي الله عنه - بالرغم من أن روايته أعلى، قال الإمام الكرمانى⁽⁸⁴⁾ - رحمه الله -: "وأقول فتكون روايته عن أبيه مرسلًا فكيف يكون حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله أصح بل الأصح ما ذكره البخاري وأما سماع زهير من أبي إسحاق بآخره فلا يقدح فيه لأنه قد ثبت عنه هذا الحديث قبل الاختلاط بطرق متعددة"⁽⁸⁵⁾، قال ابن حجر - رحمه الله -: "وَأَيْنَمَا عَدَلَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الرَّوَايَةِ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ إِلَى الرَّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعَ أَنَّ رِوَايَةَ أَبِي عُيَيْدَةَ أَعْلَى لَهُ لِكُونَ أَبِي عُيَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ فَتَكُونُ مُنْقَطِعَةً بِخِلَافِ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَإِنَّهَا مُوَصُولَةٌ وَرِوَايَةُ أَبِي إِسْحَاقَ لِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فَمَرَادُ أَبِي إِسْحَاقَ هُنَا بِقَوْلِهِ لَيْسَ أَبُو عُيَيْدَةَ ذَكَرَهُ أَيْ لَسْتُ أَرَوِيهِ الْآنَ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ وَإِنَّمَا أَرَوِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ"⁽⁸⁶⁾.

من خلال عرض اقوال العلماء في هذا الحديث تبين معرفة الإمام الدارمي وتبحره في علم العلل.

والله تعالى أعلم.

الحديث الثالث: قال الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَانَ يَنَامُ حَتَّى يَنْفُخَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ"⁽⁸⁷⁾.

وَقَالَ وَكِيعٌ: عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ (88) سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ. فَقُلْتُ: أَيُّ الرَّوَايَتَيْنِ أَصَحُّ؟ فَقَالَ: يُحْتَمَلُ عَنْهُمَا جَمِيعًا، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ قَالَ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا وَكِيعًا، وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: حَدِيثُ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَصَحُّ (89).

هنا سأل الترمذي (رحمه الله) شيخيه عن هذين الاسنادين ايهما اصح. فأجاب البخاري (رحمه الله): يحتمل عنهما جميعا. أي يجوز الاسنادان في هذا الحديث، مع غرابة في الطريق الثاني، فلم يرو هذا السند الا وكيع، حيث قال: "وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ قَالَ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا وَكِيعًا"، ولهذا قال ابن حجر (رحمه الله): إبراهيم النخعي قال حدثت أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ينام وهو جنب بعد أن يتوضأ قليل هو عن الأسود عن ابن مسعود (90)، قال مغلطاي (رحمه الله): "هذا حديث إسناده على شرط الشيخين" (91).

أما جابة الإمام الدارمي (رحمه الله) فكانت اشد وضوحا وجزما، حيث قال: "حَدِيثُ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَصَحُّ" وهذا ما ذهب اليه ابن سيد الناس اليعمرى (رحمه الله) حيث قال: "وأشبهها بالصواب حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله" (92).

قال ابو الفضل الصنعاني (93) : إذا تبين لك اختلاف الروايات - (ساق الاختلاف بين روايات الحديث) - بقى كلام الأئمة في اي الروايات السابقة أرجح، فذهب عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي والدارقطني إلى أن أصحها رواية الأعمش في المشهور عنه حيث قال الترمذي في العلل "وسألت عبد الله بن عبد الرحمن فقال: حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أصح"، وقال الدارقطني: "وأشبهها بالصواب حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله"، وخالفهما البخاري حيث حكى المصنف في العلل عنه أنه جوز صحة الروايتين عن الأعمش وحكى أنه لا يعلم من تابع وكيعا في جعله الحديث من مسند عائشة وتقدم أن وكيعا لم ينفرد بذلك.

وكلام البخاري والدارمي يختص بما وقع في الحديث من خلاف (94) .

الحديث الرابع: قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَيْرَكٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ". سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَأَنْكَرَاهُ وَلَمْ يَعْدَاهُ شَيْئًا. هَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ أَبُو عِيسَى هَكَذَا فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِ الْعِلَلِ (95)، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عِيسَى هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا الَّذِي قَبْلَهُ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ (96).

هنا تطابقت اجابة الشيخين (رحمهما الله) عن الحديث في الانكار والتضعيف.
وقد ورد هذا الحديث عن ثلاثة من الصحابة - رضوان الله عليهم - وهم كل من عبد الله بن المغفل⁽⁹⁷⁾، وأبي مسعود البدر⁽⁹⁸⁾، وعبد الله بن أبي الاوفى⁽⁹⁹⁾.

والحديث صحيح فقد اخرجه البخاري وغيره من الائمة بالأسانيد الصحيحة، وانما عاب الإمام البخاري والدارمي طريق الصحابي الجليل عبد الله بن أبي الاوفى؛ لوجود محمد بن كثير القرشي، والدليل على ذلك أن الإمام البخاري اخرج الحديث في صحيحه ولكن من طريق اخر. قال الإمام الطبراني بعد ان ساق الحديث: "لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ"⁽¹⁰⁰⁾، وقال ابن عدي (رحمه الله): وهذا - الحديث المذكور - يرويه محمد بن كثير - ⁽¹⁰¹⁾. وسأل عبد الله بن الإمام احمد بن حنبل اباه عنه فقال: "خَرَقْنَا حَدِيثَهُ، وَلَمْ يَرْضَهُ"⁽¹⁰²⁾.

وقال يحيى بن معين: "محمد بن كثير الكوفي يُحَدِّثُ عَنْ لَيْثٍ، وَهُوَ شَيْعِيٌّ، وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ"⁽¹⁰³⁾.

وقال عنه البخاري: "منكر الحديث"⁽¹⁰⁴⁾.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَقَدْ سَأَلَ عَنْهُ: "كُتِبْنَا عَنْهُ عَنْ لَيْثٍ عَجَائِبَ وَخَطَطْتَ عَلَى حَدِيثِهِ وَضَعْفَهُ جَدًّا"⁽¹⁰⁵⁾.

قال عنه ابو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث وكان يحيى بن معين يحسن القول فيه"⁽¹⁰⁶⁾.
قال عنه ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَنْفَرِدُ عَنِ الثِّقَاتِ بِالأَشْيَاءِ الْمَقْلُوبَاتِ الَّتِي إِذَا سَمِعَهَا مِنْ الْحَدِيثِ صَنَاعَتُهُ عِلْمٌ أَنَّهَا مَعْمُولَةٌ أَوْ مَقْلُوبَةٌ لَا يَحْتَاجُ بِهِ بِحَالٍ"⁽¹⁰⁷⁾.
قال عنه ابن عدي: "والضعف على حديثه ورواياته بين"⁽¹⁰⁸⁾.
تبين مما ذكر من اقوال العلماء في محمد بن كثير أنه ضعيف الحديث؛ ولهذا ضعف البخاري والدارمي الحديث ولم يعدانه شيئاً لوجوده في سند الحديث.
والله تعالى أعلم.

الحديث الخامس: قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ قَيْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً حِينَ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا⁽¹⁰⁹⁾، ⁽¹¹⁰⁾. سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَرَأَيْتُهُ يُضَعِّفُ أَبَا هِشَامٍ الرَّفَاعِيَّ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُكْثِرُ الرِّوَايَةَ⁽¹¹¹⁾ عَنْ أَبِي هِشَامٍ⁽¹¹²⁾.

في هذا الحديث يقارن الإمام الترمذي (رحمه الله) بين قول البخاري عندما سأله عن (أبي هشام)⁽¹¹³⁾، وبين فعل الدارمي في الاكثار من الرواية عن الراوي المذكور.

وابو هشام هو محمد بن يزيد الرفاعي وصفه اكثر العلماء بالضعف، وهذه اقوالهم فيه:

قال عنه يحيى بن معين: "ما أرى به بأسا" (114).

قال عنه البخاري: "يتكلمون فيه" (115).

قال عنه العجلي: "لا بأس به" (116).

قال عنه الجوزجاني: "رديء المذهب غير ثقة" (117).

وسئل ابن نمير عنه فقال: "اضعفنا طلبا واكثرنا غرائب" (118).

قال ابو حاتم: "هو مجهول لا اعرفه" (119).

قال عنه النسائي: "ضعيف" (120).

وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ: "سَمِعْتُ عِثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ رَجُلٌ حَسَنُ الْخُلُقِ، قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِغَيْرِ هَذَا. قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُ عِثْمَانَ أَنَا وَحْدِي عَنْ أَبِي هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ، فَقَالَ: لَا تَخْبِرْ هَؤُلَاءِ إِنَّهُ يَسْرِقُ حَدِيثَ غَيْرِهِ فَيُرْوِيهِ. قُلْتُ: أَعْلَى وَجْهِ التَّدْلِيسِ أَوْ عَلَى وَجْهِ الْكُذْبِ؟ فَقَالَ: كَيْفَ يَكُونُ تَدْلِيسًا وَهُوَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا" (121).

قال الحسين بن محمد بن حاتم عُبَيْدُ الْعَجَلِيِّ: كُنْتُ مَعَ حَفْصِ بْنِ هَازِلٍ عِنْدَ أَبِي هِشَامٍ، فَأَمَلَى عَلَيْنَا حَدِيثَ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ. أَتَانِي جَبْرُ بِالْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ هَازِلٍ: أَخْرِجْ إِلَيَّ أَصْلَ هَذَا، فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَمَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ أَخْرَجَ رَقْعَةً جَدِيدَةً، فَقَالَ لَهُ ابْنُ هَازِلٍ: لَا أَسْمَعُكَ تَحْدِثُ بِهَذَا فَأُصْلِبُكَ (122).

ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ فَقَالَ: "يَخْطِئُ وَيُخَالِفُ" (123).

قال عنه ابن عدي في الكامل: "وقد أنكر على أبي هشام الرفاعي أحاديث، عن أبي بكر بن عياش، عن ابن إدريس، وغيرهما عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم" (124).

قال الخطيب البغدادي: سألت البرقاني عن أبي هشام الرفاعي فقال: ثقة. أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح (125).

ذكره الذهبي في كتابه فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: "روى عنه مسلم وله مناكير جمة" (126).

قال عنه ابن حجر: "ليس بالقوي" (127).

روى له الإمام مسلم في صحيحه في المتابعات (128)

وَأَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي، "فَوَضَعَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: {أَنْتُمْ لَوْنُ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ، وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ} (129).

وهنا يشكل علينا أمر وهو: كيف يضعف الإمام البخاري رجلاً ثم يروي له في كتابه الجامع الصحيح؟ وعلى هذا الاشكال ذهب فريق من العلماء إلى ان صاحب الترجمة ليس هو المقصود في صحيح البخاري، وهذا ما ذهب اليه الحاكم والكلاباذي، فقال الكلاباذي: محمد بن يزيد البراز الكوفي وليس بأبي هشام محمد بن يزيد بن رفاعه الرفاعي⁽¹³⁰⁾. والذي يظهر ان الذي دفع الكلاباذي إلى هذا الوهم ما صرح به الباجي اذ قال: وإِنَّمَا سَبَبُ الْإِشْكَالِ فِي ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَاصِلٍ رَوَى فِي الْأَدَبِ لَهُ حَدِيثًا فَقَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّمَرَقَنْدِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَّازُ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ⁽¹³¹⁾، فأوهم بقوله البراز أنه غير الرفاعي وزاد في الإشكال أن البخاري ضعفه في تاريخه وأخرج عنه في صحيحه⁽¹³²⁾.

قال الإمام بن حجر (رحمه الله): روى له البخاري في فضائل أبي بكر عنه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عروة عن عبد الله بن عمرو. فسئل عنه أبو حاتم فقال مجهول وقال بن عدي هو الرفاعي ورجح الساجي أنه الرفاعي لأنه روى هذا الحديث بعينه عن الوليد بن مسلم لكن ضعفه البخاري وغيره وقواه آخرون فلا يبعد أن يخرج له في صحيحه ما يتابع عليه فقد تابعه عليه عنده علي بن المديني وغيره⁽¹³³⁾، عن الوليد بن مسلم والله أعلم⁽¹³⁴⁾.

قال ابن عدي: "استشهد بحديثه فقط"⁽¹³⁵⁾.

ففي هذا الحديث ذكر البخاري الرفاعي على سبيل الاعتبار والاستشهاد لا على سبيل الاعتماد.

والله تعالى أعلم.

الحديث السادس: قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: كَانَ عِنْدِي تَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْبْتُ بِهِ أَجُودَ مِنْهُ صَاعًا بِصَاعِينَ⁽¹³⁶⁾. الْحَدِيثُ⁽¹³⁷⁾. سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: إِنَّمَا يُرَوَّى هَذَا عَنْ مَسْرُوقٍ⁽¹³⁸⁾ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: وَقَعَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ بِلَالٍ، وَقَعَ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ بِلَالَ⁽¹³⁹⁾.

هنا جزم البخاري (رحمه الله) بان الحديث المذكور هو حديث مرسل، أي من رواية مسروق عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مباشرة من دون ذكر الصحابي، فلا يعرف لمسروق (رحمه الله) رواية عن الصحابي الجليل بلال (رضي الله عنه)، فهو لم يحدث عنه ولا حديثاً واحداً، كما ذكر ذلك اصحاب التراجم والسير⁽¹⁴⁰⁾.

اما الإمام الدارمي (رحمه الله) فذهب إلى ان الحديث اما معنعن - وهو من رواية البصريين، او مؤنن - وهو رواية الكوفيين -، ورواية الحديث المعنعن او المؤنن تُحمل على الاتصال اذا

كان المعنعن او المؤنن ثقة غير مدلس وصرح بالسماع بأحد صيغ التصريح، مع امكانية اللقاء، وهو ما ذهب اليه الإمام مسلم بن الحجاج وبالع بالتكيد والرد على من اشترط ثبوت اللقاء .

قال الإمام الذهبي (رحمه الله): "فمن الناس من قال: لا يثبت حتى يصح لقاء الراوي بشيخه يوماً ما. ومنهم من اكتفى بمجرد إمكان اللقي، وهو مذهب مسلم، وقد بالغ في الرد على مخالفه" (141). قال ابن حجر (رحمه الله): "وعن غنّة المعاصر محمولة على السماع بخلاف غير المعاصر فإنها تكون مرسلة أو منقطعة، فشرط حملها على السماع ثبوت المعاصرة، إلا من المدلس؛ فإنها ليست محمولة على السماع" (142).

ومسروق بن الاعدع (رحمه الله) لم يصفه احد من العلماء بالتدليس قط، فجميع الحفاظ ذهبوا إلى جلالته وامانته وعدم تدليسه، فاذا طبقنا الشروط المذكورة آنفاً على اتصال رواية الحديث المعنعن، ظهر اتصال الحديث جلياً، والله اعلم بالصواب.

الحديث السابع: قال الترمذي: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، "فِي قَوْلِ اللَّهِ لَمَّا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبَنَةٍ { [الحشر: 5] قَالَ: اسْتَنْزَلَهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ. قَالَ: وَأَمَرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَ فِي صُدُورِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَمَّا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا { [الحشر: 5] (143). سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَعْرَبَهُ وَسَمِعَهُ مِنِّي. وَذَكَرْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (144).

هنا يسأل الترمذي شيخه (البخاري) عن هذا الحديث فيستغربه منه شيخه ويصرح له بأنه لم يسمع به، والاستغراب هنا ليس تضعيف للحديث، بل هو لعدم السماع به مطلقاً، والدليل على ذلك قول الترمذي (رحمه الله): "سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ" (145).

وسند الحديث صحيح فرجاله كلهم ثقات الا حفص بن غياث (146)، فهو ثقة الا أن حفظه تغير بعد أن تولى القضاء، فمن حدث عنه قبل توليه القضاء فحديثه صحيح، يقول الحافظ ابن حجر (رحمه الله): "ورجاله كلهم ثقات، إلا ما ذكر من اختلاط حفص بن غياث، ورواية عفان عنه الظاهر أنها قبل اختلاطه إذ هو بصري، وحفص إنما اختلط في الكوفة، وبغداد. فهو إن شاء الله صحيح" (147). ويذكر الترمذي شيخه الدارمي في امر هذا الحديث، فيحدثه الشيخ فيقول عَنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ (148). ولكن هذه الرواية رواية مرسلة من التابعي الجليل سعيد بن المسيب (رحمه الله)، والرواية التي عند الترمذي هي بأسناد متصل إلى الرسول،

فسعيد يحدث عن ابن عباس (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، فحصل هنا خلاف في الوصل والإرسال بين روايات الحديث، فالخلاف حصل عن حبيب بن أبي عمرة فرواية حفص عنه مسنده، لكن خالفه إسرائيل كما في رواية التي في مصنف ابن أبي شيبة فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ "مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْلَةٍ {الحشر: 5}" قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ⁽¹⁴⁹⁾. واختلف ايضا على حفص بن غيث، فرواية عفان بن مسلم موصولة، ورواية مروان بن معاوية مرسلة، لكن عفان قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت"⁽¹⁵⁰⁾، وقال عن مروان بن معاوية: "ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة"⁽¹⁵¹⁾، غير ان عفان لم يضبط الرواية جيدا ودليل ذلك قول الزعفراني - وهو راوي الحديث عنه -: كَانْ عَفَّانُ يَحَدِّثُنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ حَبِيبٍ، ثُمَّ رَجَعَ فَحَدَّثَنَا عَنْ حَفْصٍ⁽¹⁵²⁾. فالتعارض بين الوصل والارسال قوي جدا، والله اعلم بالصواب

النتائج

- 1- من رحلتنا القصيرة مع هذين الإمامين الجليلين (الدارمي) وتلميذه (الترمذي)؛ يتضح جليا علو كعب الإمام الدارمي ومعرفته العالية بعلم العلل والرجال والتمييز بين الروايات المعللة والصحيحة.
- 2- هناك قلة معلومات عن حياة الإمام الدارمي وخصوصا في بداية حياته وبداية مرحلة التعلم وطلب العلم، فأغلب المصادر التاريخية لم تحك لنا شيئا عن تلك المرحلة المهمة من حياة هذا العالم الجليل.
- 3- رغم سعة علم الإمام الدارمي وغزارة حافظته فنتاجاته العلمية قليلة جدا إذا ما قورنت بنتاجات غيره من إخوته العلماء؛ إذ انه لم تذكر لنا المصادر من نتاجاته غير (كتاب التفسير) وكتاب (المسند) الذي اختلف فيه هل هو نفسه كتاب (الجامع) فما وصل إلينا هما كتابان فقط، وهي قليلة جدا.
- 4- المرتبة العالية والرتبة البليغة التي وصل إليها الإمام الدارمي عند تلميذه الترمذي؛ وغيره من العلماء، فكثيرا ما يقرن اقوال شيخه الدارمي مع شيخة البخاري، وهذا إن دل على شيء يدل على المكانة العلمية التي تربع عليها الإمام الدارمي ودقة كلامه وخصوصا في علم العلل. وكفاه فخرا أن سماه الإمام احمد بن حنبل بـ (الإمام)، ونعته الإمام ابو حاتم فقال "إمام اهل زمانه".
- 5- تميز الإمام الدارمي بالأمانة والديانة والعلمية؛ وهذه الصفات يبحث عنها ولاة امور المسلمين لتوليتهم، ولهذا الحَّ عليه السلطان بأن يتولى القضاء، لما رأى فيه من صفات القضاة من الصدق والامانة، والعلمية العالية وهذا ما ذكره الخطيب البغدادي (رحمه الله) فقال:

واستقضي على سمرقند فأبى، فألحَّ عَلَيْهِ السلطان حتى تقلده، وقضى قضية واحدة، ثم استعفى فأعفى.

5- تكلم الإمام الدارمي (رحمه الله) في سبع مسائل أغلبها في علل الحديث والنقد الرواة.

الهوامش

(1)-بفتح أوله وثانيه، ويقال لها بالعربية سمران: بلد معروف مشهور، قيل: إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وهو قسبة الصغد مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه، وقيل: بناها شمر أبو كرب فسميت شمر كنت فأعربت فقيل سمرقند، هكذا تلفظ به العرب في كلامها وأشعارها . ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: 246/3 - 247.

(2)- ينظر: الأنساب للسمعاني: 280/5، تهذيب الكمال للمزي: 210/15 .

(3)- ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 99/5، تاريخ بغداد وذيوله: 209/11، الأنساب للسمعاني: 280/5 .

(4)- (الدارمي): بفتح الدال المهملة وكسر الراء، ينظر: الأنساب للسمعاني: 280/5 .

(5)- ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: 209/11، الأنساب للسمعاني: 280/5 .

(6)- ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: 209/11، تاريخ دمشق لابن عساكر: 310/29.

(7)- تاريخ بغداد وذيوله: 209/11، تاريخ دمشق لابن عساكر: 310/29، تاريخ الإسلام للذهبي: 104/6 .

(8)- ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: 209/11، المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي: 92/12 .

(9)- ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: 104/6 .

(10)- ينظر: تدريب الراوي للسيوطي: 190/1 .

(11)- النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ بْنِ خَرَّشَةَ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيُّ الْخَزَاعِي، الْعَلَّامَةُ، الْإِمَام، أَبُو الْحَسَنِ الْمَازِنِيُّ، النَّحْوِيُّ، نَزِيلُ مَرْو، وَعَالِمُهَا، ولد سنة (122هـ)، حدث عن هشام بن عروة وهشام بن سلمة = =، وعنه يحيى بن معين وإسحاق بن راهويه، توفي سنة (204هـ) . ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي: 331/9 .

(12)-يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي، روى عن: أبان بن أبي عياش، وأبان بن يزيد العطار، وعنه أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن حنبل . قال علي ابن المديني: ما رأيت رجلا قط أحفظ من يزيد ابن هارون، توفي سنة (206 هـ) . ينظر: تهذيب الكمال للمزي: 269/32 .

(13)-سعيد بن عامر، أبو محمد الضُّبَعِيُّ، البَصْرِيُّ الرَّاهِد، روى عنه: عن: حبيب بن الشهيد، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعنه: الإمام أحمد وابن معين وغيرهم . قال عنه الإمام أحمد: ما رأيت أفضل منه . توفي سنة (208هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: 80/5 .

(14)- هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ الْخُرَّاسَانِيُّ، ابو النضر، الحَافِظُ، الْإِمَام، شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ، الْبَغْدَادِي، سَمِعَ: ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَشُعْبَةَ، وعنه: أحمد بن حنبل، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وغيرهم . ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي: 545/9 .

- (15)- محمد بن يوسف بن واقد. الإمام أبو عبد الله الضبي، مولا هم الفريابي، ولد سنة (120هـ)، روى عن: الأوزاعي وسفيان الثوري، وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وُحُيم وغيرهم الكثير . قال البخاري: كان من أفضل أهل زمانه، توفي سنة (220هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي 455/5 .
- (16)- جعفر بن عون بن جعفر المخرومي العمري، الإمام، الحافظ، محدث الكوفة، روى عن: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه: إسحاق بن راهويته، وإسحاق الكوسج وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: رجل صالح، ليس به بأس . توفي سنة (207هـ) . ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي 440/9 .
- (17)- هو أبو العباس وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع البصري، من الأزد، أخذ عن: هشام بن حسان وشعبة وغيرهم، وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني . قال عنه ابن معين: ثقة . توفي سنة (206هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي 215/5 .
- (18)- ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: 209/11، تهذيب الكمال للمزي: 210/15، تاريخ الإسلام للذهبي: 104/6 .
- (19)- محمد بن بشار بن عثمان، العبدي (بندار)، أبو بكر الحافظ، البصري، روى عن: عبد الوهاب الثقفي وغندر والكثير، وعنه: اصحاب الكتب الستة وغيرهم، كان عالما بحديث البصرة متقنا مجودا لم يرحل برا بأمه ثم ارتحل، توفي سنة (252هـ) . ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي 72/2 .
- (20)- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس، الإمام أبو عبد الله الذهلي، مولا هم النيسابوري الحافظ. سمع من: الحسين بن الوليد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، قال عنه أبو حاتم الرازي: محمد بن يحيى إمام أهل زمانه. توفي سنة (258هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي 205/6 .
- (21)- صالح بن محمد بن عمرو بن أبي الأشرس، الحافظ أبو علي الأسدي البغدادي (جزرة) . سمع: يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم، وعنه: مسلم بن الحجاج، وهو أكبر منه، وأحمد بن علي بن الجارود الأصبهاني . قال عنه الدارقطني: كان ثقة حافظا غازيا . توفي سنة (293هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي 953/6 .
- (22)- ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: 209/11، تاريخ الإسلام للذهبي: 104/6 .
- (23)- تاريخ بغداد وذيوله: 209/11 .
- (24)- المصدر السابق: 209/11 .
- (25)- تهذيب الكمال للمزي: 214/15 .
- (26)- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 99/5، تاريخ بغداد وذيوله: 209/11 .
- (27)- الثقات لابن حبان: 364/8 .
- (28)- ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: 209/11 .
- (29)- الكاشف للذهبي: 567/1، تاريخ الإسلام للذهبي: 104/6 .
- (30)- ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: 209/11 .
- (31)- ينظر: الثقات لابن حبان: 364/8، تاريخ بغداد وذيوله: 209/11، تهذيب الكمال للمزي: 210/15، تاريخ الإسلام للذهبي: 104/6، تهذيب التهذيب لابن حجر 295/5 .
- (32)- ينظر: الثقات لابن حبان: 364/8، تاريخ بغداد وذيوله: 209/11 .

- (33)-ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطه: 96/1 .
- (34)- تهذيب الكمال للمزي: 250/26 .
- (35)- ينظر: الانساب للسمعاني: 42/3، وفيات الأعيان لابن خلكان: 278/4.
- (36)- مدينة بوع: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها غين معجمة، وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها، ينظر: معجم البلدان للحموي: 510/1 .
- (37)- ينظر: الثقات لابن حبان: 153/9، الانساب للسمعاني: 42/3، التقييد لابن نقطه: 96/1.
- (38)-ينظر: الانساب للسمعاني: 42/3 .
- (39)-ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: 617/6 .
- (40)-ينظر: المصدر السابق: 617/6، تهذيب التهذيب لابن حجر: 389/9.
- (41)-ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: 617/6، تهذيب التهذيب لابن حجر: 389/9 .
- (42)-ينظر: فضائل سنن الترمذي لتقي الدين الاسعدي: 33/1 .
- (43)-مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ، الإمام، شَيْخُ الْحَرَمِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، سمع: فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وعنه: مُسْلِمٌ، وَابْنُ مَاجَةَ وغيرهم . توفي سنة (243 هـ) . ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي 96/12 .
- (44)- مضت ترجمته في تلامذة الدارمي .
- (45)-محمد بن المثنى، الحافظ، الحجة، أبو موسى، العنزي، محدث البصرة، سمع: يزيد بن زريع وسفيان بن عيينة، وعنه: الستة وغيرهم . توفي سنة (252 هـ) . ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي 124/12 .
- (46)-عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ بْنِ كَنْزٍ الْبَاهِلِي، أَبُو حَفْصٍ الْبَصْرِيُّ، الصيرفي، الفلاس الحافظ. رَوَى عَنْ: أَزْهَرَ بْنِ سَعْدِ السَّمَانِ، وَأَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، وعنه: أَبُو رَوْحٍ أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ الْهَزَانِي، وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّابِيُّ . قال عنه أَبُو خَاتِمٍ: كَانَ أَرْشَقَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ . توفي سنة (249 هـ) . ينظر: تهذيب الكمال للمزي 162/22 .
- (47)-ينظر: التقييد لابن نقطة: 96/1 .
- (48)-حَمَادُ بْنُ شَاكِرٍ بْنِ سَوَيْةٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ النَّسَفِيُّ . رَوَى " الصَّحِيح " عَنْ الْبُخَارِيِّ. وَرَوَى عَنْ: عِيسَى بْنِ أَحْمَدِ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى التَّرمِذِيِّ. وَعَنْهُ: جماعة. توفي سنة (311 هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي 239/7 .
- (49)-مَكْحُولُ بْنُ الْفَضْلِ، أَبُو مَطِيْعٍ النَّسَفِيِّ. عالم مصنف، سَمِعَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَفِيِّ، وَكَانَ مِنْ غَلَاةِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ . توفي سنة (318 هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي 348/7 .
- (50)-الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ بْنِ سُرَيْجٍ، الشَّاشِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْإِمَام، الْحَافِظُ، الْبَقَّةُ، الرَّحَّالُ، التُّرْكِيُّ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ . سَمِعَ: عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَأَبَا عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى التَّرمِذِيِّ، وَزَكَرِيَّا، توفي سنة (335) . ينظر: تاريخ الإسلام 697/7 .
- (51)-ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: 617/6 .
- (52)- الثقات لابن حبان: 153/9.
- (53)- الأنساب للسمعاني: 42/3 .

- (54)- تهذيب الكمال للمزي: 250/26 .
- (55)- سير أعلام النبلاء للذهبي 270/13
- (56)- ينظر: التقويد لابن نقطة: 96/1 .
- (57)- العلل الصغير للترمذي 738 / 1 .
- (58)- ينظر: العلل الصغير للترمذي 759/1 .
- (59)- ينظر: التاريخ الكبير للبخاري 50/3، العلل الصغير للترمذي 759/1، مسند الشاميين للطبراني، رقم (2852)، 101/4 .
- (60)- مسند أبي داود الطيالسي، الوليد بن عبد الرحمن، رقم (204)، 307/4، مصنف عبد الرزاق، باب فضل اتباع الجنائز، رقم (6268)، 449/3، مصنف ابن أبي شيبة، في ثواب من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، رقم (11613)، 12/3، مسند اسحاق بن راهوية، رقم (434)، 396/1، مسند الإمام أحمد، مسند أبي هريرة، رقم (7188) و(7353) و(7775) و(9016)، 113/12، سنن ابن ماجه، باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة، رقم (1539)، 492/2 .
- (61)- صحيح مسلم، باب فضل اتباع الجنائز، رقم (945)، 653/2، و ابن أبي شيبة في مصنفه، ثواب من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، رقم (11620)، 12/3، مسند الإمام أحمد، مسند عبد الله بن عمر، رقم (4867) و(6305)، 473/8 .
- (62)- صحيح مسلم، باب فضل اتباع الجنائز، رقم (946)، 654/2، مسند أبي داود الطيالسي، ثوبان، رقم (108)، 328/2، مصنف ابن أبي شيبة، باب في ثواب من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، رقم (11615)، 12/3، مسند الإمام أحمد، حديث ثوبان، رقم (22376) و(22384) و(22454) و(22456)، 59/37، سنن ابن ماجه، باب ما جاء في القيام للجنائز، رقم (1540)، 493/2 .
- (63)- مصنف ابن أبي شيبة، في ثواب من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، رقم (11614)، 12/3، سنن ابن ماجه، باب ما جاء في القيام للجنائز، رقم (1541)، 493/2 .
- (64)- مصنف ابن أبي شيبة، في ثواب من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، رقم (11621)، 12/3 .
- (65)- ينظر: العلل الصغير للترمذي 759/1 .
- (66)- ينظر: العلل الصغير للترمذي 758/1 .
- (67)- مسند ابو داود الطيالسي، ابو أبي العشاء، رقم (1312)، 542/2 .
- (68)- مسند ابن الجعد، حديث حماد بن سلمة، رقم (3321)، 479/1 .
- (69)- مسند ابن أبي شيبة، ابو العشاء عن أبيه، رقم (606)، 110/2، مصنف ابن أبي شيبة، من قال: تكون الذكاة من غير الحلق واللبة، رقم (19837)، 256/4، مسند الإمام أحمد، مسند أبي العشاء الدارمي، رقم (18947)، 278/31 .
- (70)- مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند أبي العشاء الدارمي، رقم (18948)، 279/31 .
- (71)- المنتخب من مسند عبد بن حميد، ابو العشاء الدارمي عن أبيه، رقم (474)، 173/1 .
- (72)- سنن الدارمي، باب في ذبيحة المتردي في البئر، رقم (2015)، 1256/2 .
- (73)- سنن أبي داود، باب ما جاء في ذبيحة المتردية، رقم (22825)، 446/4 .
- (74)- الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابو العشاء الدارمي، رقم (1200)، 405/2 .

- (75)- سنن النسائي الكبرى، ذكر المتردية في البئر لا يوصل إلى حلقها، رقم (4482)، 353/4 .
- (76)- قال مغلطاي: " وقال الترمذي في التاريخ: يكنى أبا يزيد "، وهو وهم فليس للترمذي كتاب التاريخ، وإنما هو كتاب التاريخ الكبير للبخاري، حيث كناه البخاري فقال " أبي يزيد" . ينظر: التاريخ الكبير للبخاري 151/4، اكمال تهذيب الكمال 206/5 .
- (77)- قال المزي في ترجمة السائب بن يزيد: " و ممن روى عنهم - عائشة أم المؤمنين (ت)-"، أي ان الترمذي روى لها في الجامع، حيث قال في المقدمة: " وعلمة ما أخرجه الترمذي في الجامع: (ت)، وعلمة ما أخرجه " في كتاب الشرائع: (تم) " ينظر: تهذيب = الكمال 150/1 . وبحث كثيرا في جامع الترمذي ولم اجد رواية للسائب بن يزيد عن عائشة (رضي الله عنهما) .
- (78)- ينظر: الهداية والارشاد للكلاباذي 341/1، الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر 2/ 576.
- (79)- العلل الصغير للترمذي 759/1 .
- (80)- ينظر: التاريخ الكبير للبخاري 150/3 .
- (81)- العلل الكبير للترمذي، في الاستنجاء بالحجرين 27/1 .
- (82)- أي البخاري
- (83)- جامع الترمذي، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجرين، رقم: (17)، 25/1 .
- (84)- محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى، عالم بالحديث. أصله من كرمان. اشتهر في بغداد، قال ابن حجي: تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة. وأقام مدة بمكة. وفيها فرغ، توفي سنة 786 هـ . ينظر: الاعلام للزركلي: 153/7 .
- (85)- الكوكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرمانى: 204/2 .
- (86)- فتح الباري: 257/1.
- (87)- مسند الإمام أحمد، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، رقم (4051)، 142/7، بزيادة كلمة (مستلقيا)، العلل الكبير، رقم الحديث (44- 45)، 45/1 .
- (88)- سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الوضوء من النوم، رقم (474)، 300/1، وقال الالباني: صحيح، مصنف ابن أبي شيبة، باب: مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى مَنْ نَامَ سَاجِدًا أَوْ قَاعِدًا وَضُوءٌ، رقم (1409)، 123/1، مسند الإمام أحمد، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنه، رقم (25036)، 486/41، سنن ابن ماجه، باب الوضوء من النوم، رقم (474)، 300/1، وقال شعيب الارنؤوط: حديث صحيح، علل الدارقطني، ومن حديث أبي بكر عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، رقم (3617)، 266/14، قال الالباني: صحيح، ينظر: الجامع الصغير وزيادته، رقم (9149)، 9149/1 .
- (89)- العلل الكبير، رقم الحديث (44- 45)، 45/1 .
- (90)- تقريب التهذيب لابن حجر 730/1 .
- (91)- شرح ابن ماجه لمغلطاي 393/1 .
- (92)- النفح الشذي شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس اليعمرى 220/2 .
- (93)- هو حسن بن محمد بن حيدر الوائلي، ولد سنة 1956 م، حفظ الكثير من المتون، واخذ العلم من الكثير من المشايخ، حصل على الدكتوراه من جامعة الإيمان بتقدير درجة الأستاذية، تعقبات وتعليقات على

التدريب للسيوطي، تعليقات وتعقبات على شرح علل الترمذي لابن رجب، تعليقات وتعقبات على شرح مسلم للنووي.

- (94)- ينظر: نزهة الالباب في قول الترمذي وفي الباب لأبي الفضل الصنعاني 233/1.
- (95)- الموضع الاول في: باب ما جاء في صدقة الفطر، رقم الحديث (189)، 110/1، والموضع الثاني: باب ما جاء في النفقة على الال، رقم الحديث (585)، 314/1 .
- (96)- العلل الكبير، رقم الحديث (189)، 110/1 .
- (97)- مصنف ابن أبي شيبة، في نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ وَنَفْسِهِ، رقم (26644)، 335/5، مكارم الاخلاق ومعاليلها للخرائطي، من بَابِ مَا جَاءَ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْفَضْلِ، رقم (85)، 47/1 .
- (98)- صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب، رقم (4006)، 83/5، مصنف ابن أبي شيبة، في نفقة الرجل على اهله ونفسه، رقم (26646)، 336/5، سنن الترمذي، ابواب البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على الال، رقم (1965)، 344/4، الاحاد والمثاني لابن أبي عاصم، أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَهُ بَنُو عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ، رقم (1986)، 40/4 .
- (99)- المعجم الاوسط للطبراني، من اسمه علي، رقم (3911)، 178/4.
- (100)- العلل الكبير، باب ما جاء في صدقة الفطر، رقم الحديث (189)، 110/1، المعجم الاوسط للطبراني، من اسمه علي، رقم (3911)، 178/4، الكامل في الضعفاء لابن عدي، محمد بن كثير ابو اسحاق القرشي، رقم الترجمة (1731)، 489/7.
- (101)- ينظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي، محمد بن كثير ابو اسحاق القرشي، رقم الترجمة (1731)، 489/7.
- (102)- ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي 375/5 .
- (103)- الضعفاء الكبير للعقيلي 377/5.
- (104)- التاريخ الكبير للبخاري 217/1 .
- (105)- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 94/3 .
- (106)- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 69/8 .
- (107)- المجروحين لابن حبان 287/2 .
- (108)- الكامل في الضعفاء لابن عدي 499/7 .
- (109)- والحديث بتمامه كما رواه الإمام مسلم عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّهُ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ أَنْفَقَ عَلَيْهَا نَفَقَةَ دُونِ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَعْلِمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ كَانَ لِي نَفَقَةٌ أَخَذْتُ الَّذِي يُضْلِحُنِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي نَفَقَةٌ لَمْ أَخْذُ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَا نَفَقَةَ لَكَ، وَلَا سُكْنَى» . رواه الإمام مسلم، كتاب الطلاق، بَابُ الْمُطَلَّاقَةِ ثَلَاثًا لَا نَفَقَةَ لَهَا، رقم (1480)، 1114/2 .
- (110)- صحيح مسلم، كتاب الطلاق، بَابُ الْمُطَلَّاقَةِ ثَلَاثًا لَا نَفَقَةَ لَهَا، رقم (1480)، 1114/2، موطأ الإمام مالك بن انس، بَابُ مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّاقَةِ، رقم (67)، 580/2، مصنف عبد الرزاق، بَابُ: عِدَّةُ الْخُبْلَى وَنَفَقَتُهَا، رقم (12025)، 22/7، مسند الإمام أحمد، حديث فاطمة بنت قيس، رقم (27100) و (27322) و (27327) و (27333)، سنن ابن ماجه، بَابُ الْمُطَلَّاقَةِ ثَلَاثًا هَلْ لَهَا سُكْنَى وَنَفَقَةٌ، رقم

- (2035)، 193/3، سنن أبي داود، باب في نفقة المبتوتة، رقم (2284)، 593/3، سنن الترمذي، باب ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا سكتى لها ولا نفقة، رقم (1180)، 476/3 .
- (111)- روى له في سننه أكثر من بضع وعشرين موضع منها: باب: في فضل الشهيد، رقم (2598)، وباب ما يقول إذا لبس الثوب، رقم (2891)، وباب الشفاعة، رقم (3010)، وباب في غرف الجنة، رقم (3034)، وباب فضل من قرأ القرآن، رقم (3650) و(3654)، وغير ذلك من الأحاديث .
- (112)- العلل الكبير للترمذي، رقم الحديث (301) ، 172/1 .
- (113)- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعه بن سماعه، أبو هشام الرفاعي الكوفي، ولي القضاء ببغداد بعد موت أبي حسان الزياتي، وحدث عن عبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وكان عالماً بالأحكام وحافظاً للقراءات. روى عنه: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، ومسلم بن الحجاج، وأبو بكر بن أبي خيثمة، مات أبو هشام الرفاعي سنة ثمان وأربعين ومائتين . ينظر: تاريخ بغداد وذيوله 146/4 .
- (114)- تاريخ بغداد وذيوله 147/4 .
- (115)- التاريخ الاوسط للبخاري 1059/4، التاريخ الصغير للبخاري 357/2.
- (116)- الثقات للعجلي 416/1 .
- (117)- الكامل في الضعفاء لابن عدي 530/7 .
- (118)- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 129/8 .
- (119)- المصدر السابق 128/8 .
- (120)- الضعفاء للنسائي 95/1 .
- (121)- تهذيب الكمال للمزي 27/27 .
- (122)- الكامل في الضعفاء لابن عدي 528/7 .
- (123)- الثقات لابن حبان 109/9 .
- (124)- الكامل في الضعفاء لابن عدي 529/7 .
- (125)- تاريخ بغداد وذيوله 147/4 .
- (126)- من تكلم فيه وهو موثق للذهبي 172/1 .
- (127)- تقريب التهذيب لابن حجر 514/1 .
- (128)- الموضوع الاول في كتاب الفتن واشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، رقم (157)، 2231/4، والموضع الثاني: في كتاب الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها، رقم (1013)، 701/2 . في كلا الموضعين يخرج له مقروناً بغيره فقال في الحديث الاول: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ . وقال في الحديث الثاني: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ - وَاللَّفْظُ لَوَاصِلٍ .
- (129)- صحيح البخاري، كتاب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»، رقم (3678) 10/5 .
- (130)- رجال صحيح البخاري للكلاباذي 687/2 .
- (131)- ذكر الائمة هذا الكتاب والحديث وبحثت عنه كثيراً فلم أجده .

- (132)- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح 689/2 .
- (133)- المتابعة الاولى عن عياش بن الوليد عن، الوليد بن مسلم، كتاب مناقب الانصار، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة، رقم (3856)، 46/5، والمتابعة الثانية: عن علي بن عبد الله (المديني) عن الوليد بن مسلم، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ)، رقم (4815)، 127/6.
- (134)- ينظر: فتح الباري لابن حجر 442/1 .
- (135)- اسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح 194/1 .
- (136)- سنن الدارمي، باب: فِي النَّهْيِ عَنِ بَيْعِ الطَّعَامِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، رقم (2618)، 1677/3، مسند البزار، وَمِمَّا رَوَى مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، عَنْ بِلَالٍ، رقم (1367)، 204/4، شرح معاني الآثار للطحاوي، باب الربا، رقم (5775)، 68/4، المعجم الكبير للطبراني، مسروق بن الاجدع عن بلال، رقم (1097)، 359/1 .
- (137)- تمام الحديث: عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: كَانَ عِنْدِي مِدَّةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدْتُ أُطْيَبَ مِنْهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا بِلَالُ؟» قُلْتُ: اشْتَرَيْتُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، قَالَ: "رُدَّهُ، وَرُدَّ عَلَيْنَا تَمَرًا"
- (138)- مسروق بن الاجدع ابن عبد الرحمن الهمداني الوادعي، أبو عائشة وكان على القضاء . روى عن: أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد = الله بن مسعود وزيد بن ثابت . روى عنه أبو الضحى مسلم بن صبيح وابو إسحاق الهمداني = والشعبي والنخعي وغيرهم الكثير . قال يحيى بن معين: مسروق ثقة لا يسئل عنه. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 396/8 .
- (139)- العلل الكبير، ما جاء أَنَّ الْحِنْطَةَ بِالْحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَكَرَاهِيَةِ النَّقَاضِ فِيهِ، رقم الحديث (323)، 183/1 .
- (140)- ينظر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري 35/8، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 396/8، الطبقات الكبرى لابن سعد 138/6، تاريخ بغداد وذيوله للخطيب 232/13، تهذيب الكمال للمزي 452/24، تهذيب التهذيب لابن حجر 110/10 .
- (141)- الموقظة للذهبي 44/1 .
- (142)- نزهة النظر لابن حجر 158/1 .
- (143)- سنن الترمذي، ابواب التفسير، باب: ومن سورة الحشر، رقم (3303)، 408/5، وقال: حسن غريب، العلل الكبير للترمذي، ومن سورة الحشر، رقم الحديث (666)، 358/1، مسند البزار، مسند ابن عباس رضي الله عنهما، 331/11، سنن النسائي الكبرى، كتاب فضائل القران، تأويل قول الله جل ثناؤه {مَا قَطَعْنُمُ مِنْ لَبَنَةٍ}، رقم (8556)، 21/8، شرح مشكل الآثار للطحاوي، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قطع المسلمين نخل بني النضير وتحريقها، رقم (1111)، 143/3، المعجم الاوسط للطبراني، من اسمه أحمد، رقم (587)، 186/1، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبي عمرة إلا حفص، نَرَدَ بِهِ: عَفَانُ . وقال الالباني: صحيح الاسناد . صحيح وضعيف سنن الترمذي 303/7.
- (144)- العلل الكبير للترمذي، ومن سورة الحشر، رقم الحديث (666)، 358/1 .
- (145)- سنن الترمذي، ابواب التفسير، باب: ومن سورة الحشر، رقم (3303)، 408/5.

- (146)-حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي، قاضي الكوفة، ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر . ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر 173/1 .
- (147)- المطالب العالية لابن حجر، سورة الحشر 335/15 .
- (148)-سنن الترمذي، ابواب التفسير، باب: ومن سورة الحشر، رقم (3303)، 408/5.
- (149)-مصنف ابن أبي شيبة، مَنْ رَخَّصَ فِي التَّحْرِيقِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَغَيْرِهَا، رقم (33157)، 487/6 .
- (150)- تقريب التهذيب لابن حجر 393/1 .
- (151)- المصدر السابق 526/1 .
- (152)- ينظر: سنن النسائي الكبرى، كتاب فضائل القرآن، تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ}، رقم (8556)، 21/8.

المصادر

- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم - الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: 1، 1422 هـ - 2001 م.
- الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره - مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - ط: 1، 1382 هـ - 1962 م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي - ط: 1، 2003 م.
- التاريخ الأوسط، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد - دار الرشد - الرياض، ط: الأولى، 1426 - 2005م.
- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ بغداد وذيوله، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي، للذهبي وذيول تاريخ بغداد، لابن النجارو المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي و الزد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: 1، 1417 هـ.
- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي - دار طيبة - .
- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) - دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: 1، 1419هـ-1998م.
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة - دار الرشيد - سوريا، ط: 1، 1406 هـ - 1986م.

- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت - دار الكتب العلمية، ط: 1، 1408 هـ - 1988 م.
- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) - مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند - ط: 1، 1326هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط: 1، 1400 - 1980.
- الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية - دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ط: 1، 1393 هـ = 1973.
- الجرح والتعديل، محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) - طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند - دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 1، 1271 هـ 1952 م.
- سنن أبي داود، داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي - دار الرسالة العالمية، ط: 1، 1430 هـ - 2009 م.
- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج 4، 5) - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، - ط: 2، 1395 هـ - 1975 م.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ) - دار الحديث - القاهرة -، ط: 1427هـ - 2006م.
- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: 1، 1422هـ.
- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي - دار الكتب العلمية - بيروت -، ط: 1، 1406هـ.
- الضعفاء والمتروكون، لعبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد - دار الوعي - حلب، ط: 1، 1396هـ.

- الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقيلي، المتوفى: 322 هـ، تحقيق: الدكتور مازن السرساوي- دار ابن عباس - مصر، ط: الثانية، 2008 م.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230 هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، 1410 هـ - 1990 م.
- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سَؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279 هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي - عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط: الأولى، 1409 هـ.
- العلل الصغير، لمحمد بن عيسى بن سَؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي - دار المعرفة - بيروت، 1379 هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي، لتقي الدين أبو القاسم عُبيد بن محمد بن عباس الإسعدي (المتوفى: 692 هـ)، تحقيق: السيد صبحي السامرائي - عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط: 1، 1409 هـ، 1989 م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: 748 هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب - دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: 1، 1413 هـ - 1992 م.
- الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365 هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض - دار الكتب العلمية، ط: 1، 1997 م.
- مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: 204 هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي - دار هجر - مصر -، ط: 1، 1419 هـ - 1999 م.
- مسند إسحاق بن راهويه، ليعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: 238 هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي - مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط: الأولى، 1412 - 1991.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - مؤسسة الرسالة -، ط: 1، 1421 هـ - 2001 م.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255 هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1412 هـ - 2000 م.

- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1412 هـ - 2000 م.
- مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط: الأولى، 1405 - 1984.
- المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت - مكتبة الرشد - الرياض - ط: 1، 1409هـ.
- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني - دار الحرمين - القاهرة.
- معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) - دار صادر، بيروت - ط: 2، 1995 م.
- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، - مكتبة العلوم والحكم - الموصل - ط: 2، 1404 - 1983.
- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط: الأولى 1426هـ - 2005 م.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لمحمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (المتوفى: 249هـ)، تحقيق: صبحي البديري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي - مكتبة السنة - القاهرة، ط: الأولى، 1408 - 1988.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1412 هـ - 1992 م.
- النفع الشذي في شرح جامع الترمذي، لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمرى الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: 734 هـ)، وتحقيق وتعليق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم - دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1409 هـ.
- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي - دار المعرفة - بيروت، ط: الأولى، 1407هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس - دار صادر - بيروت.